مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (4): 88-103

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (4):88-103

الطُغْراء

امل عبد الرحمن

دكتورة جامعة دمشق– اختصاص الآثار الإسلامية – المسكوكات.

الملخص

شهد الخط العربي تطوراً كبيراً، وأصبح نتاجاً فنياً له مميزات وقيم جمالية وتعبيرية، وقد نتج عن تجويده عدة خطوط قسمت إلى خطوط قاعدية وأخرى ابتكارية برز منها خط الطغراء كفن من فنون التكوينات الخطية التي خرجت عن طور الكتابة الصحيحة إلى الرسم، والذي أكسبه التطور الفني عبر الزمن تنوعاً وثراءَ كبيراَ في الشكل والتكوين، فكان بعضها خالياً من الزخرفة مقتصراً على اسم السلطان وألقابه ويمتاز بجمال الخط وأناقته، وبعضها الأخر واضح المعالم، غني الزخرفة حسبما يفرضه مزاج العصر. وقد صممت الطغراء كعلامة خطية أو توقيع يتم رسمه على جميع الوثائق الرسمية لتصبح واجبة التنفيذ، مؤدية دوراً وظيفياً وسياسياً واجتماعياً وفنياً، من مراسيم ومنشورات وأوامر سلطانية عليا وكعلامة تنقش على السكة تقوم مقام رسم الملوك عند الفرنجة، وفي وسم الأبنية الرسمية والمدافع والسفن الحربية.

الكلمات المفتاحية: الخط، الطغراء، علامة، زخرفة.

تاريخ الايداع: **2025/4/28**
تاريخ النشر: **2025/7/9**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر
بموجب **CC BY-NC-SA**

Monogram cipher

AMAL ABD ALRAHMAN

Doctor of Damascus University - Specialization in Islamic Antiquities - Coins.

Received: **28/4/2025**
Accepted: **9/7/2025**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY-NC-SA**

Arabic calligraphy has witnessed great development and has become an artistic product with aesthetic and expressive features and values. Its improvement has resulted in several lines that were divided into basic lines and other innovative lines, among which the Tughra line emerged as an art of linear formations that went beyond the stage of correct writing to drawing, which artistic development over time has given it great diversity and richness in form and composition. Some of them were devoid of decoration, limited to the name of the Sultan and his titles, and distinguished by the beauty and elegance of the line, and some of them were clear in features, rich in decoration according to the mood of the era. The Tughra was designed as a linear mark or signature that is drawn on all official documents to become enforceable, performing a functional, political, social and artistic role, from decrees, publications and high royal orders and as a mark engraved on the coin that serves as a drawing of kings among the Crusaders, and in marking official buildings, cannons and warships.

Keywords: Calligraphy, Tughra, Mark, Decoration.

المقدمة:

أتقن وجوّد الخطاطون في كتابة الخط العربي على مر العصور الإسلامية، ولم تتوقف جهودهم عند ذلك بل وصلوا في العصر العثماني إلى ابتكار فن جديد في الكتابة عرف في الفن الإسلامي باسم التصوير بالكلمات (Güftkârî)[1]، رسموا به لوحات بديعة. إلا أن أرقى ما وصلوا إليه في فن الرسم والزخرفة للكلمات والخطوط قد تجلى في الطغراء، التي تمثل صورة زخرفية للخط العربي على هيئة توقيع لسلاطين آل عثمان، وقد كان لهذا التقليد الرسمي تعاقب تاريخي طويل لأشكال التوقيع السلطاني، فتفنن الخطاط فيها وبرع في توظيفها وتجاوز فيها قواعد خط الثلث[2] الكلاسيكية، وأخضعها لضرورات التعبير، فأنتج صورة فريدة للتوقيع الرسمي لسلاطين العثمانيين، التي تصدرت الفرمانات والوثائق على امتداد عمر الدولة العثمانية تأكيداً على الملكية والسيادة الشرعية، إذ برزت بين الأولويات الاعتبارية والوظيفية الأساسية للدولة العثمانية على امتداد تاريخها الطويل؛ فكان لكل سلطان عثماني طغراؤه الخاصة، وأحياناً كان لبعض السلاطين أكثر من علامة واحدة (البابا، 1994، كما ورد لدى حسنين، 2015، 69، 75)؛(آصلان آبا، 1987، كما ورد لدى حنش، 2012، 236).

وكدلالة قوية على أهمية الطغراء فقد شملت أول التشريعات القانونية العثمانية على يد السلطان محمد الفاتح استحداث درجة وظيفة عليا تسمى (النشانجي) للنهوض بمسؤولية رسم الطغراء وختمها على الوثائق المختلفة، كما حدد القانون العثماني عقوبة الموت لمن يقدم على جريمة تزييف ختم الطغراء (بايندر، 1985، كما ورد لدى حنش، 2012، 245)، والتي ظل معمولاً بها إلى أن أبطل استعمالها الرسمي في قانون أنقرة (ربيع الثاني 1341هـ/ تشرين الثاني/1922م)، وإعلان نهاية الدولة العثمانية (الدولة العثمانية، 1884، كما ورد لدى حنش، 2012، 485).

ويمكن القول إن الطغراء بالنتيجة قد عكست طبيعة الفن الإسلامي التجريدية وفلسفته القائمة على كراهية الفراغ (المعايرجي، 1986، 118)، وللإلمام بمفهوم الطغراء ودلالاتها التاريخية والفنية والوظيفية، كان لا بد من تتبع وربط المعلومات التاريخية بالقرائن المادية المدروسة.

الدراسات المرجعية:

تضمنت الدراسات والمراجع التي عنيت بموضوع الدراسة معلومات متفرقة ما بين أصل الطغراء ومكوناتها، والخطوط التي استخدمت في رسم مكوناتها، ونهجت في غالبيتها السياق النظري التاريخي دون اسنادها وتأكيدها بالأدلة المادية.

وقد تضمنت هذه الدراسات اختلافات اكاديمية حول الجذور اللغوية للطغراء ودلالاتها الرمزية، إلا أنه تعذر الوصل إلى نتيجة محددة حول هذا الموضوع، وركزت بمعظمها على البنية التشريحية للطغراء. بينما اتسمت دراسات أخرى بغناها بالمعلومات المتكاملة عن الطغراء مركزة على حقبة معينة؛ فتناولت بعضها الطغراء في العصر السلجوقي مولية اهتماماً بشخصية الطغرائي الإدارية وبكل ما يحيط بها؛ من شروط اختيارها وموقعها من الحكام ومراسم توليها وأشهر من تولاها في عصر الحكام السلاجقة.

[1] عبارة عن رسم يتضمن حرف أو كلمة أو عبارة على هيئة رسوم أدمية أو حيوانية أو نباتية أو طيور أو قناديل أو أباريق أو على هيئة أحد أشكال العمارة الإسلامية كمئذنة الجامع أو محرابه، كتبوا فيها أقوالاً مأثورة أو حكماً أو آيات من القرآن الكريم، (حسنين، 2015، 67، 68).

[2] يطلق عليه ام الخطوط وهو أصعبها، وأول من وضع قواعده أبو علي محمد ابن مقلة (ت 328 هـ/939 م)، وله نوعان خفيف وثقيل، ويستعمل في كتابة سطور المساجد والقباب والواجهات، وأوائل سور القرآن الكريم، وفي عناوين الصحف والكتب (الكردي، 1939، 101).

أولاً– مفهوم الطغراء:

الطغراء تكوين خطي ثابت الهيئة مختلف النص استخدمت لتوقيع السلاطين، كعلامة سلطانية، توضع على الوثائق والأوراق الرسمية التي كانت تصدر في كافة الأمور المتعلقة بنظم السياسة والإدارة والحكم والعملات وذلك لمدة تفوق الخمسة قرون (حسنين، 2015، 70). و تحمل عادة اسم السلطان أو الملك واسم أبيه وما ينعت به (الجبوري، 1994، 162)؛(الكردي، 1939، 122). ويعرفها القلقشندي (ت 821 هـ/1418م): "الألقاب والأوصاف السلطانية التي تكّون المناشير والأوامر السلطانية بين الطرة المكتتبة في أعلى المنشور وبين البسملة وأسفل الطره" (1915، ج3، 80)؛ وعليه فإن الطغراء توضع في بداية الفرمانات والكتب السلطانية (حنش، 1998، 195)؛ ويؤكد ذلك ما ورد على الفرمانات " ..... الأمر الخاقاني ..... المتوج بالعلامة الشريفة، والطرة السلطانية المنيفة" (الجبرتي، 1998، ج3، 327). ويذكر ابن خلدون (ت 808 هـ/1406م) أيضاً بهذا الخصوص أن تسمية الطغراء التي تطلق في المشرق اختلفت عنها في المغرب؛ حيث أطلق عليها علامة وذلك استشهاداً بقوله " ،،،الطغري...هي العلامة" (1988، ج3، 616) ويندرج في سياق المعنى نفسه ما ذكره ابن خلدون (ت 808 هـ/1406م) بأن "العلامة السلطانية" هي "التوقيع" ((1988، ج3، 306). ومن هنا يفهم أن تسمية الطغراء اختلفت من دولة إلى أُخرى إلا أنها تشابهت في استخدامها، كما اختلفت في كتابتها فخطت في التراث الخطي بأربع صور هي: طُغْراء، طُغْرَى، طغرا، وطُرَّة[3].

ثانياً: تاريخ نشوء الطغراء وتطورها:

تباينت الآراء حول الأصل التاريخي والشكلي لكلمة الطغراء[4]، إلا أنها تحتاج جميعاً إلى الدليل العلمي الدامغ الذي يؤكد إحداها، إذ يذهب البعض إلى أنها تعود تاريخياً إلى أصلها اللغوي (طورغاني)، أي العلامة المرسومة على الرسالة، وتتضمن نعوت الحاكم وألقابه، واستعملها الروم والفرس ثم أخذها العرب عنهم (الزبيدي، د.ت، ج12، 431)؛(عطية الله، 1963،ج4، 513)، كما يزعم البعض بأنّ كلمة الطغراء شعار قديم لطائر أسطوري مقدّس عند سلاطين الأوغوز في أسيا الوسطى[5]، يطلق عليه (طغرى)، وجاءت كتابتها بمعنى ظل جناح ذلك الطائر الذي يشبه العنقاء (الجبوري، 1994، 162)؛(حنش، 2012، 250)؛(المرسي، 2004، كما ورد لدى حنش، 2012، 250)؛(المصرف، 1968، ؛382)؛، وهنالك بعض الروايات التي تقول بأنّ تداول الطغراء بدأ في العصر العثماني عندما توترت العلاقات بين السلطان العثماني بايزيد بن مراد الأول (791–804 هـ /1389–1402م) والسلطان المغولي تيمورلنك (737–808 هـ/1336–1405 م) ، إذ قام الأخير بإرسال تهديد بالحرب موقع ببصمة كفه الملطخة بالدم إلى بايزيد، ومن ثم طورت هذه البصمة واتُخِذت لكتابة الطغراوات بالشكل البدائي الذي كتبه العثمانيون (الجبوري، 1994، 162، 163)؛(حنش، 1998، 216)؛(محمد، 2018، كما ورد لدى عفيفي، 1980، 161، 162). بينما ذكر فريق أخر أن أصلها يعود إلى خصلة شعر ذيل الحصان التي تعرف بالطوغ، وهو الشعار الملكي عند الترك قديماً (حسنين، 2015، 71).

---

[3] أورد ياقوت الحموي (ت 626 هـ) التسمية بـ"طغراء" (1993، 1106). أما الزبيدي فأوردها بتسمية طغرى، (د.ت، 430). في حين ذكرها العمري "الطغرا" (2002، ج3، 445). أما الطرة فقد وردت في المعجم الوسيط بأنها تكتب في أعلى الكتب والرسائل فوق البسملة، تتضمن نعوت الحاكم وألقابه (مصطفى وآخرون، ج.ت، 558)؛(عطية الله، 1963، ج4، 503). في حين أطلق الجبرتي (ت 1237 هـ) لفظة "طرة" على الطغراء المنقوشة على النقود العثمانية، إلا أن الطرة هي بداية الكتاب أو الكلام الذي يتصدر الكتاب. (الجبرتي، 1998، ج2، 267).

[4] تاريخياً غير معروف على وجه التحديد أصل كلمة الطغراء، وقد تعددت الآراء حول ذلك (حنش، 1998، 200–204). للاستزادة – (المعايرجي 2013، المجلة العربية. منشور (https://www.arabicmagazine.net/arabic/articleDetails.aspx?Id=2897)

[5] مجموعة قبائل شكلت في القرن الثامن الميلادي دولة سميت في أسيا الوسطى في العصور الوسطى المبكرة بدولة أوغور، هاجرت غرباً من منطقة جيتي سو (Grousset, 1991,148)؛ (Lewis, 1974, 10)

إلا أن الرأي المتفق عليه عند المؤرخين أن الطغراء أسبق وجوداً من عصر العثمانيين؛ فقد سارت في خطوات تطورية منذ ظهورها حتى وصلت إلى قمة الابداع والتطور في العصر العثماني، فقد وردت في بداية ظهورها بوصفها توقيعاً لختم الوثائق المهمة من قبل السلاجقة العظام وسلاجقة الروم و المغول في أسيا الصغرى وسلاطين المماليك في مصر وغيرهم كالمسلمين في البنغال وشبه القارة الهندية (أصلان آبا، 1987، كما ورد لدى حنش 1998، 202، 203)؛(حنش، 2012، 236)؛(مرزوق، 1987، 180).

1-الطغراء في العصر العباسي 132-656 هـ/ 750-1258 م:

استحدثت الطغراء في أواخر العصر العباسي كنوع من فن الخط (شوحان، 2001، 58)، إذ ارتبط أول ذكر لها باسم الشاعر أبي إسماعيل الحسين بن علي المعروف بمؤيد الدبن الطُغْرَائي[6] (453-515 هـ/1061-1121 م)، الذي استخدمها نظراً لأهمية عمله في ديوان الإنشاء عندما ولى وزارة السلطان السلجوقي غياث الدين أبو الفتح مسعود ين محمد بن ملكشاه (526-547 هـ / 1131 – 1152م) بمدينة أربل (الأصبهاني، 2004، 259، 266، 270، 297)؛(ابن خلكان، د.ت، ج2، 189)؛(الرواندي، 2005، 325، 346). وكانت الطغراء خاصة بالسلاطين السلاجقة فقط دون غيرهم من رجال الدولة (حلمي، 1975، 210). وقد ذُكر أن توقيعات السلاطين السلاجقة كانت على شكلين: في البدايات كانت على هيئة رموز (كرمز الدبوس الذي وضعه طغرلبك في بداية خطاباته) (الشكل 1)، ثم عدلت بعد ذلك منذ عهد السلطان ألب أرسلان (455-465 هـ/1063-1072 م) بعبارات دينية[7] (إسماعيل، 2021، مج 34، ع 1، 3161)، إذ مثلت على شكل قوس واسم السلطان يكتب تحته (عطية الله، 1963، ج4، 513)؛(القلقشندي، ج3، 1922، 162، 163)؛(مرزوق، 1987، 181، 182).

(الشكل 1) رمز دبوس السلطان طغرلبك المستخدم في خطاباته
(الرواندي، 2005، 160)

2- الطغراء في العصر المملوكي 648-923 هـ/ 1250-1517م:

كانت الطغراء في هذا العصر أكثر وضوحاً بتفاصيلها ومكوناتها من السابق؛ وذلك بفضل ورود ذكرها لدى المؤرخين أمثال المقريزي (ت 845 هـ/1442م) والقلقشندي (ت 821 هـ/1418م)، فقد ذكرا أنها تضمنت كتابة اسم السلطان وأبيه وألقابه (1325 هـ، ج3، 44)؛(1922، ج3، 162، 163) ، إذ تلصق على المنشور بعد كتابته فوق البسملة، وكان لها شخص مختص بعملها في الديوان، وظلت مستعملة حتى نهاية عهد السلطان المملوكي شعبان بن حسين[8] (764-778 هـ/1363-1376 م) ، ثم

[6] الطغرائي نسبة إلى الطغراء، وهو صانعها أو كاتبها. (أباظة، 2012، 1504)؛(الجبوري، 1994، 162)؛(فضائلي، 2002، 519).
[7] للاستزادة حول العبارات الدينية الخاصة بتوقيعات السلاطين السلاجقة انظر الرواندي، محمد بن علي بن سليمان (ت 6-3هـ/1206 م): راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي وأخرون، المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، مصر، 2005م.
[8] شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاون، أبو المعالي، ناصر الدين: من ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام. ولي السلطنة بعد خلع ابن عمه (محمد بن حاجي) سنة 764 هـ./ 1363م (الزركلي، 2002، ج3، 163).

تركت (القلقشندي، ج 3، 1922، 162، 163)؛(الكردي، 1939، 123). وأقدم ما وصل من نماذج شبيهة بالطغراوات ما كان يستعمل في المكاتبات باسم السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاون (752 هـ/ 1351م) (المصرف، 1968، 382، 383)؛ فيذكر القلقشندي (ت 821 هـ/1418م) الطبيعة الشكلية لها بأنها نفذت على هيئة مستطيل مملوء بخطوط رأسية متوازية قريبة من بعضها البعض متشكلة من المنتصبات الرأسية كالألف والطاء والظاء والكاف واللام، بينما احتوت قاعدته على اسم السلطان وألقابه (الشكل 2) (القلقشندي، ج3، 1922، 162، 163)، في حين اختلفت في عهد السلطان شعبان بن حسين 764–778 هـ/ 1362–1377 م. من حيث كتابة اسم السلطان فوق الخطوط الرأسية المتوازية (الشكل 3).

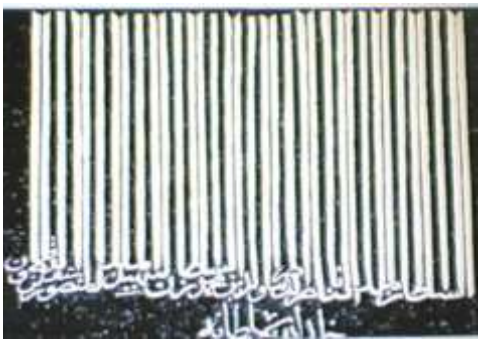

(الشكل 2) طغراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون
(القلقشندي، ج3، 1922، 166)

(الشكل 3) طغراء السلطان شعبان بن حسين
(الباشا، 1999، 478)

3- الطغراء في العصر العثماني699 -1342هـ/ 1299–1924م:

استعيد استخدام الطغراء في العصر العثماني على نطاق واسع في الإدارة والتوثيق كعلامة سلطانية، أو توقيع، أو ختم تتوج المراسيم والمنشورات والأوامر السلطانية، وفي نقش السكة ووسم الأبنية الرسمية والمدافع والسفن وختم السجلات الرسمية لدوائر الدولة الأساسية، اذ اعتبرت رمزاً للسيادة العثمانية وغيابها عن الوثائق وغيرها يعتبر اخلال بشرعيتها ورسميتها (أباظة، 2012، 1529)؛(حنش، 1998، 211)؛(صابان، 2000، 149).

وقد طور الخطاط في هذا العصر في شكل وتكوين الطغراء، التي أخذت عن السلاجقة، وتفنن بإخراج صورة جديدة لها عما سبقها من أشكال (حنش، 2012، 236)، واتخذت شكلاً ثابتاً، بخلاف ما سبقها، لأنها كانت توقيعاً وراثياً يعبر عن سيادة الدولة (الحسني، 2015، 185). فكان بعضها يتضمن على اسم السلطان وأبيه واللقب، ويتصف بأنه مجرد من عناصر الزخرفة والتزيين الذي بدأ منذ عهد السلطان مراد الثاني (824–848هـ/1421–1444م)، وبعضها غني بالزخرفة والتلوين والتذهيب والذي تتمثل بدايته في طغراء سليمان القانوني (926–974 هـ/1520–1567 م)، إذ جعلت هذه العلامة التوقيعية لوحة فنية، فاشتملت على

عناصر زخرفية تزيينية متعددة، من أزهار اللوتس والأوراق والأفرع النباتية الدقيقة والمراوح النخيلية وأشكال السحب الصينية (آصلان آبا، 1987، كما ورد لدى حنش، 2012، 251)؛(حنش، 2012، 240)؛(مرزوق، 1973، كما ورد لدى حسنين، 2015، 72)،

ولا بد من التنويه أنه بالرغم من أن اللغة التركية هي اللغة الرسمية للعثمانيين إلا أنهم كتبوا الطغراء باللغة العربية التي ورثوها عن السلاجقة في الأناضول، وأولوها جل اهتمامهم، لأنها لغة القرآن الكريم (الحسيني، 1968، 101، 107). واستخدموا في رسم كلماتها خط الثلث بشكل مخصوص أو خط الديواني[9] (حسنين، 2015، 72)؛(حنش، 2012، 77)؛(الكردي، 1939، 122)، إذ تكيف شكل الطغراء الخطي معه في التفاف حروفها وتقاطعها، فأنتج أسلوباً زخرفياً أخذاً مكانة بين الكتابة والرسم.

وتمثل الطغراء العثمانية عدة طرز مختلفة منذ بدايتها وحتى نهاية العصر العثماني، ففي ضوء الوثائق والأثار فإن أقدم ما عثر عليه من نماذج الطغراء يعود إلى السلطان أورخان غازي 726–761هـ/ 1326–1359م، (الشكل 4) (حنش، 2012، 205)؛(المرسي، 2004، كما ورد لدى حسنين، 2015، 72)؛ الذي صمم الطغراء كعلامة خطية أو توقيع يتم لصقه على جميع الوثائق (Hoh, 2021)، إذ اعتبر الشكل البدائي البسيط للطغراء، وكان يشمل على اسم السلطان واسم والده وعلى أحد ألقابه (حسنين، 2015، 72)، وقد احتوى على ثلاثة حروف قائمة من حرف الألف، كتبت بشكل متفرق، أما حرف النون لكل من كلمتي (أورخان وعثمان) فقد كتبت بشكل أقواس مفتوحة وسميت فيما بعد (بيضة الطغراء)، ثم حصل التطور اللاحق على تكوينات الطغراء في عهد السلطان الثالث مراد الأول (761–791 هـ/ 1359–1389م) (الكردي، 1939، ص 122)، لغاية زيادة القيمة الجمالية لها وتمييز بعضها عن بعض، إذ كتبت الطغراء غالباً من تزاوج الخط الديواني والإجازة (حنش، 2012، 210)؛(شوحان، 2001، 58) وحصل تغير في اتجاه وشكل الحروف بحيث أصبح أكثر تداخُلاً وتركيباً (أباظة،2012، 1524)، حتى اتخذ شكله النهائي في عهد السلطان مراد الثاني (824–848هـ/1421–1444م) (حسنين وآخرون، 2022، 319)؛(حنش، 2012، 240).

(الشكل 4) تشكيل طغراء بخط الثلث على وثيقة مؤرخة في ربيع الآخر سنة 749 هـ/ 1349 م باسم السلطان أورخان بن عثمان (726–763هـ/ 1326–1362)، بصيغة "أورخان بن عثمان"
(أباظة، 2012، 1546)

[9] وضعت قواعده بعد فتح القسنطينية سنة 857 هـ/1453م، واستعمل في الديوان العثماني، إذ كتبت به جميع الأوامر الملكية والفرمانات، وكان هذا الخط سراً من أسرار القصور السلطانية لا يعرفه إلا كاتبه. (الكردي، 1939، 102، 103).

وقد اتصفت الطغراء في بداية مراحلها التطورية بالشكل البسيط في تركيبها متضمنة رسم لاسم السلطان منسوباً إلى والده بكلمة "بن"، كطغراء الأمير سليمان بن بايزيد الأول (806–813 هـ/1403–1404 م) (الشكل 5)، الذي ظهر في عهده نقش الطغراء على العملة للمرة الأولى وأصدر نياشين تحمل الطغراء (بايندر،1985، كما ورد لدى حنش، 2012، 240)، وطغراء السلطان مراد الثاني بن محمد جلبي الأول (824–848 هـ/1421–1444م) (أباظة، 2012، 1509).

(الشكل 5) طغراء الأمير سليمان بن بايزيد الأول على نقد فضي

(Micheal, 1978, 205)

أما المرحلة الثانية فكانت أكثر تركيباً، إذ تضمنت الطغراء لقبي "خان[10]" و "سلطان[11]"، بحيث كتب اسم صاحبها داخل البيضة الداخلية للطغراء، الممتدة من حرف النون لكلمة سلطان، أما السراة تبدأ بلقب "خان" والذي يُكون فيه حرف النون البيضة الخارجية، ويعلو هذا اللقب اسم والد صاحب الطغراء مثل طغراء السلطان محمد الثالث بن مراد الثالث (1003–1012 هـ/1595–1603 م) (الشكل 6).

(الشكل 6) قطعة نقدية فضية تحمل طغراء السلطان محمد الثالث بن مراد الثالث (1003–1012 هـ/1595–1603 م).

(https://www.zeno.ru/showphoto.php?photo=90137)

(2025/4/6)

[10] خان: لقب تركي يطلق على شيوخ الأمراء من قبائل الترك منذ القرن الأول أو الثاني الهجريين، ومعناه الرئيس، (الباشا، 1978، 274)، كما أطلق على ملوك الأتراك والعثمانيين، وأطلق كذلك على الأمراء في الولايات الشرقية وأمراء القرم. (صابان، 2000، 95). وقد استخدم هذا اللقب في عام 816 هـ/ 1413م (ابن أدهم،2005/1889، 11)

[11] لقب السلطان من السلاطة بمعنى القهر، واستعمل لقب سلطان لأول مرة في عهد هرون الرشيد (170 –193 هـ/ 786–809م)، حيث خلع على وزرائه من البرامكة كنعت فخري خاص؛ للاستزادة (الباشا، 1978، 323–329) – الجمع سلاطين، والسلطان بمعنى الوالي أو الملك، (مجمع اللغة العربية، 1990، 318). واستخدم هذا اللقب من قبل حكام الدولة العثمانية ابتداءً من السلطان يلدرم بايزيد (صابان، 2000، 135). وقد استمر بالاستخدام حتى 1293 هـ/ 1876م (ابن أدهم،2005/1889، 11).

ومن ثم ظهرت عبارة " المظفر[12] دائماً"، التي حلت مكان لقب "سلطان"، مع الاحتفاظ على ذكر لقب "خان" الذي جاء فوق اسم والد السلطان، بعد أن كان يأتي بأسفله. وقد كتب هذا اللقب بأسلوب زخرفي عقب ذكر اسم السلطان كاملاً. وأول طغراء تضمنت على هذا اللقب تعود للسلطان مراد بن محمد خان (مراد الثاني) (824-848هـ/1421-1444م) واستمرت حتى أواخر عمر السلطنة العثمانية (حسنين، 2015، 72).

أما مرحلة التطور الأخيرة في كتابة الطغراء فقد طوروا الفنانون في تشكيلها، بحيث تقرأ الطغراء من الأسفل عند القاعدة "السراة" وتبدأ بكلمة "خان" أسفل اسم السلطان، وتنتهي بلقب "المظفر دائماً". وتمثل هذه المرحلة طغراء السلطان محمود الأول بن مصطفى الثاني (1143-1168 هـ/1730-1754 م)، بصيغة " خان محمود بن مصطفى المظفر دائماً"، وفي نماذج أخرى يأتي لقب "خان" فوق اسم السلطان، كما هو في طغراء السلطان عثمان الثالث بن مصطفى الثاني (1168-1171 هـ/ 1754-1757 م)، والتي جاءت وفق الصيغة: "عثمان خان بن مصطفى المظفر دائماً". وفي عهد السلطان مصطفى الثالث (1171-1187 هـ/1757-1774م) عادت كتابة الطغراء أدراجها، وذلك من حيث كتابة اسم السلطان وأبيه يعلوه لقب "خان" منتهية بـ" المظفر دائماً". لتأخذ الصيغة "مصطفى الثالث بن أحمد الثالث". وبعد ذلك، في عهد السلطان عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث (1187-1203 هـ/ 1774-1789م) تعود كتابة الطغراء إلى ما كانت عليه سابقاً زمن السلطان محمود الأول (1143-1168هـ/1730-1754 م)، من حيث كتابة لقب "خان" أسفل الطغراء، بصيغة "خان عبد الحميد بن أحمد المظفر دائماً"

ومن ثم جاءت كتابة الطغراء في عهد كل من السلطانين سليم الثالث بن مصطفى الثالث (1203-1222 هـ/ 1789-1807 م) ومصطفى الرابع بن عبد الحميد الأول (1222-1223 هـ/ 1807-1808 م) بنقش لقب "خان" أعلى اسم السلطان، وأسفل كلمة "بن"، بصيغة سليم خان بن مصطفى المظفر دائماً" و "مصطفى خان بن عبد الحميد المظفر دائماً".

ومنذ عهد السلطان محمود الثاني بن عبد الحميد الأول (1223-1255 هـ/1808-1839 م) حتى سقوط الدولة العثمانية (1342 هـ/1924 م) نقش لقب "خان" أسفل اسم السلطان عند قاعدة الطغراء "السراة".

ولا بد من الإشارة أن موظفي الدولة العثمانية الكبار (كالوزراء والصدر الأعظم وشيوخ الطرق الصوفية وغيرهم) قد قَلدوا شكل التوقيع السلطاني في توقيعاتهم الرسمية للتميز والتباهي، ويعود التاريخ التقريبي الأول، كما يرجح، إلى عام 845 هـ/ 1441 م (حنش، 2012، 210)، إلا أنها تميزت عن طغراء السلطان بأن البيضة بقوس واحد، وتوضع على الهوامش الجانبية وليس في أعلى الوثيقة (بايندر، 1985، كما ورد لدى حنش، 2012، 244)؛ (المعايرجي، 1986، 119).

ثالثاً- <u>بنية الطغراء ومضمونها:</u>

تختلف الطغراء المملوكية عن غيرها وذلك بسبب اختلاف عدد منتصباتها (أ، ل، ك،...)، تبعاً لذكر نسب السلطان. وكذلك من حيث طول المنتصبات، وقد كتبت على نوعين: الأول يذكر فيه اسم السلطان وألقابه في سطر واحد (أباظة، 2012، 1504، 1505)؛(الكردي، 1939، 123) (الشكل 2)، أما الثاني يتضمن اسم السلطان وأبيه فقط في وسط منتصبات ألقابه (القلقشندي، 1922، ج 3، 183) (الشكل 3).

في حين وصلت الطغراء في العصر العثماني إلى شكلها النهائي المتكامل، متضمنه اسم السلطان واسم أبيه ولقبه أو عبارة دعائية للسلطان (الجبوري، 1994، 162) وقد تألفت من الأجزاء التالية (الشكل 7):

[12] هذا اللقب أطلق على العديد من الحكام والأمراء، وعرف في مختلف أنحاء العالم الإسلامي (الباشا، 1978، 473).

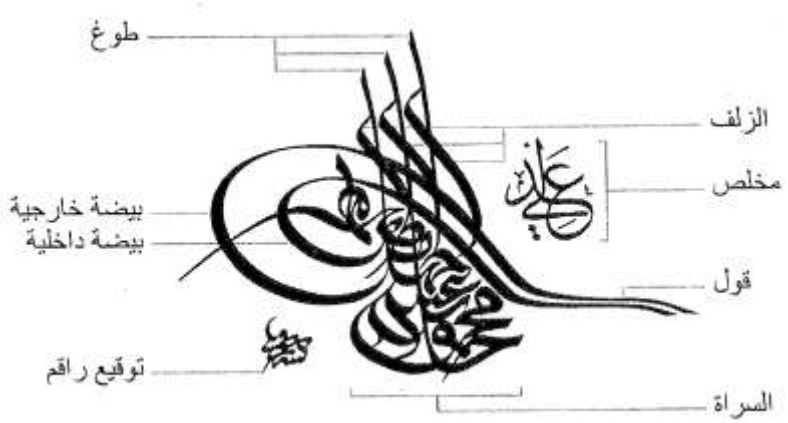

(الشكل 7) أجزاء الطغراء – طغراء السلطان محمود الثاني بن عبد الحميد الأول (1223–1255هـ/ 1808–1839م)
(حنش، 2012، 252)

1- السرأة "السرة" (Sere): تسمى كرسي أو قاعدة الطغراء، وتطلق على الجزء السفلي الذي يبدأ منه نص الطغراء، وكانت في البداية أقرب إلى الاستطالة (الحسني، 2015، 200)؛(المرسي، 2004، كما ورد لدى حنش، 2012، 250)، وفي عهد السلطان سليم الثاني بن سليمان الأول القانوني (974–982 هـ/1566–1574م) أخذت تضيق من الأعلى ليقترب شكلها من المثلث، ثم استقرت في شكلها النهائي لتأخذ الشكل الكمثري الذي يحيط بالنص بطريقة متشابكة أو متداخلة بشكل متراكب من أسفل إلى أعلى، أو أحياناً تكون فيها الأسماء على سطر واحد (حنش، 2012، 251)؛(سرحان، 1989، 129، 130) (حنش، 2012، 251)؛(سرحان، 1989، 129، 130).

2- بيضتا الطغراء (Beyze): تقعان على يمين السرأة، وتتشكل عادة من الأحرف القابلة للمد، وغالباً من كتابة حرفي النون في كلمتي "خان" و "بن"، حيث يسمى القوس الخارجي بالبيضة الخارجية والقوس الداخلي بالبيضة الداخلية (حنش، 1998، 218)، وفي حال عدم توفر هذا الحرفان في النص الطغرائي أو حرفين من نفس الجنس لهما حوض حرف النون، فيتوجب توظيف بعض الأحرف الأخرى لرسم بيضتي الطغراء التي تمتلك زوائد تقبل التطويع (حسنين، 2015، 69–74)؛(الحسني، 2015، 200، 201).

3- دايمه (Daima): هي دعاء للسلطان بأن يكون مظفراً ومنصوراً دائماً، وتظهر ملتصقة ومتمسكة دائماً بكلمة (مظفر)، حيث يتم مد حرف الراء في كلمة " مظفر" بحيث يقطع قوسي البيضة مع امتداده قليلاً إلى خارج البيضة الخارجية، ويكتب في وسط البيضة الداخلية كلمة دائماً في مستوى حرف الراء بكلمة المظفر، بحيث تقطع ميمها (دايمه) حرف الراء، في حين تقطع ألفها البيضة الداخلية (الحسني، 2015، 202)؛(حنش، 2012، 253). وتعود أقدم طغراء حاملة لكلمة "دايما " إلى عهد السلطان مراد الثاني بن محمد الأول (824–848هـ/1421–1444م)، (حنش، 2012، 252).

4- الأطواغ (مفردها طوغ Tuğ[13]): تطلق على الخطوط المتشكلة من مد الحروف الرئيسية إلى أعلى الطغراء، كحرف (ل، ط، ظ)، وفي بعض الأحيان فإن الأطواغ لا تتشكل من الحروف وإنما تكون عبارة عن خطوط مكملة لشكل الطغراء. وتكون الأطواغ ثلاثة، ويستثنى منها بعض الطغراوات المبكرة التي كانت تتشكل من أكثر من ثلاثة أطواغ (مراد الثالث، محمد الثالث،

[13] ذؤابة من وبر الخيول، تعلق على العمامة التي يلبسها أركان الدولة، وهي علامة مميزة لهم حسب مكانتهم. (صابان، 2000، 149).

أحمد الأول). وتكتب هذه الأطواغ متوازية ماثلة إلى اليسار قليلاً، الطوغ الأيسر أطولها فالأوسط فالأيمن، وكلاً منهما أقصر بمقدار نقطة واحدة عما قبلها. (حنش، 2012، 253).

5- الزُلفى(Fringe-Zülfe): هي خطوط متكسرة قوسية خفيفة تتدلى من الأطواغ ، وعددها بعدد الأطواغ (حنش، 1998، 219).

6- قُول "ذيل" (Arms-Hânçere): هو ذراع الطغراء الأيمن، ويمتد على شكل خطين متوازيين مع انحناءة قليلة (الحسني، 2015، 203). ولكن في الطغراوات المبكرة قد يلتقيان في نهايتهما (مثل: بايزيد الأول، مراد الثاني، محمد لثاني)، وهما يصدران من البيضتين الداخلية والخارجية معاً مع تقاطعهما مع الألفات (حسنين، 2015، 74).

7- مَخْلَصْ[14] (Pseudonym- Mahlas): هو الفراغ الموجود على الجانب الأيمن من الطغراء المقابل للبيضة، ويعد عنصراً ثانوياً مستقلاً بذاته، لا يدخل في تكوين البنية الفنية للطغراء، وكان يشغل في المرحلة المبكرة للطغراء بزخرفة من الأزهار، ومن ثم شغل بألقاب السلطان الخاصة مثل: "عدلي" (طغراء محمود الثاني بن عبد الحميد الأول عام 1223) (الشكل 6)، أو "غازي" (طغراء عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأول عام 1293)[15] أو "رشاد" (طغراء محمد الخامس بن عبد المجيد الأول عام 1293)، (الشكل 8)، ثم أدخلت عبارات دينية كالبسملة أو لفظ الجلالة (الله) (الحسني، 2015، 204، 205)؛ (ابن أدهم،2005/1889، 10، 11).

(الشكل 8) طغراء محمد الخامس بن عبد المجيد الأول (1327-1336هـ/1909-1918م)
(أباظة، 2011، لوحة 9)

رابعاً- <u>الألقاب المستخدمة في الطغراء</u>:

تضمنت الطغراء ألقاب منها يدخل في تكوينها، والأخر نقش على يسار الطغراء. وقد سارت الألقاب الداخلة في تكوين الطغراء بتدرج وفقاً لتطور مراحلها، فبدأت بلقب واحد أو لقبين، ومع مرور الزمن احتوت الطغراء على ألقاب خاصة هي: أمير، سلطان، خان، المظفر دائماً. أما ما يخص الألقاب التي نقشت في منطقة المَخْلَص، التي بدأت منذ عهد السلطان مراد الثاني (824-848هـ/1421-1444م)، (حنش، 2012، 240)، فكانت خاصة ببعض السلاطين وهي: لقب "عدلي" خاص بالسلطان محمود الثاني، ولقب "رشاد" الخاص بالسلطان محمد الخامس، أما اللقب الثالث فهو "الغازي" ويخص كل السلاطين (أباظة، 2012، 1528).

خامساً- <u>صناع (موظفو) الطغراء</u>:

أُوكلت المسؤولية القانونية والفنية في الدولة العثمانية للقيام بمهمة التصديق على الوثائق بالطغراء، لتصبح نافذة قانونياً، إلى موظفَين كانا من أبرز رجال الدولة، هما:

[14] مَخْلَصْ هو في الأصل لقب شعري، اتخذه الشعراء العثمانيون، وذكر كل شاعر منهم مخلصه الشعري الخاص في نهاية قصيدته. (حنش، 1998، 219).
[15] كان استخدام لقب "غازي" اعتزازاً وافتخاراً بالانتصارات التي حققها السلاطين العثمانيين على العالم المسيحي، (بركات، 2000، 47).

1-النشانجي (Nişânci)[16]: كان من يتولى هذه الوظيفة من كبار قضاة الدولة، ويملك سلطة قانونية، ويشرف على أوامر الديوان، ويختم الأوراق الرسمية بالطغراء لتكون وثائق رسمية نافذة سياسياً وقانونياً، ويقوم بكتابة الرسائل السلطانية إلى الدول الأخرى، وهو المنوط بوضع علامة الحاكم على ما يصدر عنه من فرامين وبراءات ومنشورات، وكانوا يختارون في الدولة العثمانية من بين أصحاب الأقلام من العلماء (سليمان، 1979، ص 190-191)؛(صابان، 2000، 224). وقد أنشئت هذه الوظيفة في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح بن مراد الثاني (855-886هـ/1451-1481م) بعد فتح القسطنطينية، وبسبب مكانته خلع عليه منذ أواخر القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي رتبة الوزير. إلا أنه منذ عهد السلطان إبراهيم بن أحمد الأول (1049-1058 هـ/ 1640-1648 م) أخذ الوزراء يشاركون في وضع الطغراء على الوثائق، وأصبحت هذه الوظيفة في غضون القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي وظيفة تشريفية (حنش، 2012، 248-249).

2- طُغْراكش (Tuğra-keş): تعني "راسم الطغراء" وسمي أيضاً بـ "طغرا نويس (Tuğra-Nüvis): خطاط الطغراء" و "توقيعي كاتبي: كاتب التوقيع". ويعد المساعد الفني والعملي للنشانجي في تزيين الوثائق بالطغراء (أمين، 1965، 367)؛(حنش، 1998، 215). وكان متولي هذا الوظيفة يختار من كبار الخطاطين، الذي يجمع بين البراعة في الكتابة والتصوير معاً. والجدير ذكره أن هذه الوظيفة تعاظمت أهميتها تدريجياً مع تراجع أهمية النشانجي ودوره، فشغل وظيفة المميز القانوني لتدقيق الوثائق التي كان يتولاها النشانجي (حسنين، 2015، 71).

وفي نهاية القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي شاع استعمال الختم في كل أوربا، وفقد الطغرائيون وظيفتهم، فاحتل الخطاطون مكان الطغرائيون، ورسموا الطغراء كيفما شاءوا، كغرض زخرفي أو بمثابة توقيع للأسماء (البستاني، دائرة المعارف مادة طابع، كما ورد لدى الجبوري، 1994، 162)؛ (شوحان، 2001، 58).

الخاتمة

رغم تباين الآراء في تفسير الأصل اللغوي والتاريخي والشكلي للطغراء إلا أنه يمكن القول إن لتكوين حروف الطغراء بنية زخرفية صلحت لأن تكون أساساً لزخارف بديعة وصورة فريدة للكتابة العربية، حيث تعتبر إثبات على مقدرة الفنان في الابتكار المتجلي في تكوينات الطغراء التي امتازت على خصائص الحروف المتعددة، كالمد والمطاوعة والتقاطع والتراكيب والتوالد بين الحروف والكلمات. إلا أن هذه العلامة تمايزت من دولة إلى دولة، ومن مرحلة زمنية إلى أخرى، فكانت إما تكتب بأسماء السلاطين وألقابهم، وأخرى تتنوع في نصوصها وعباراتها. ومن هنا تأتي أهميتها التاريخية حيث تعد وسيلة للتعرف على القطع الفنية والوثائق غير المؤرخة من خلال قراءة الطغراء وتحديد الفترة التاريخية التي تعود إليها.

تعد الطغراء منذ بدايتها ومرورا بتطوراتها شكلاً من أشكال الخط العربي وتوارثها العثمانيون من السلاجقة والمماليك، إذ أن البداية الزمنية الحقيقية لاستخدام الطغراء بشكلها البدائي (كبنية ومكونات) كانت اعتباراً من القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي، واستمرت في التطور إلى أن وصلت إلى منتهى التجويد الفني، ووضعت لها قواعد جمالية معلومة مضبوطة الأبعاد والمقاييس، اتسم بعضها بحشوات زخرفية في طغراء أوائل السلاطين العثمانين، حيث رسمت طغراوات القرن التاسع والعاشر الهجريين/ القرن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين بعناية وزخرفة جميلة. ويرجع سبب ازدهارها وتطورها للعناية الخاصة التي أولاها السلاطين للحفاظ على اختامهم باعتبارها رمزاً خاصاً من رموز الدولة. وقد اتخذ التوقيع السلطاني شكله النهائي المعروف باحتوائه على اسم السلطان وأبيه واللقب والمجرد من عناصر الزخرفة والتزيين منذ عهد السلطان مراد الثاني

[16] تعرف الطغراء في الفارسية بـ (نيشان)، ومنها جاء اسم الموظف المنسد إليه مهمة النشانجي (أباظة، 2012، 1505، 1506).

(824-848هـ/1421-1444م). في حين وصلت إلى أوج الثراء الزخرفي في عهد السلطان سليمان القانوني (926-974 هـ/1520-1566 م).

وبشكل عام فقد كانت الطغراء المملوكية والعثمانية تستخدمان في بدايتهما بصيغة تواقيع خاصة بالسلاطين، ولم تستخدم الأولى طويلاً، بينما استمرت الطغراء العثمانية بالتطور حتى وصلت إلى شكلها المعروف، واستخدمت كقالب فني ووظيفي للتواقيع الرسمية للسلاطين العثمانيين على مختلف الرسائل والوثائق والآثار العثمانية، وكأسلوب فني في كتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وكتواقيع لكبار موظفي الدولة والخطاطين، ومما ساعد في انتشارها بشكل أوسع استخدامها كرمز للدولة على المسكوكات والاعلام والسفن الحربية والمدافع وغيرها. وقد ظل معمولاً به حتى قانون أنقرة الصادر في 1922 م الذي أبطل الاستعمال الرسمي للطغراء بخلع أخر سلطان عثماني وإعلان نهاية الدولة العثمانية.

وبعد ان كانت الطغراء تمثل توقيع السلطان في البداية، وكانت محدودة بالأختام، إلا أن استخدامها رمزا للدولة قد أدى إلى انتشارها بصورة كبيرة. وقد طوروها الخطاطون وأدخلوها في مجالات مختلفة فاحتل الخطاطون مكان الطغرائيين، وأصبحوا يرسمون الطغراء على ما يشاؤون، حتى أضحت مجالاً فنياً للإبداع فصاغوا التراكيب الفنية الخطية بتكييف الحروف بحسب تكوين الرسم متصرفين بقواعد الخط؛ وعليه يمكن القول إن الطغراء، منذ بدايتها ومروراً بالتطورات التي استحدثت عليه، قد أدت دوراً مزدوجاً في آن واحد وظيفياً وتزينياً.

أما ما يخص الألقاب المستخدمة في الطغراء فقد كانت على نوعين الأولى تدخل في تكوين الطغراء، والأخرى خاصة ببعض السلاطين مضافة إلى يسار الطغراء، ويعد السلطان سليمان الثاني هو أول من أضاف عبارة "المظفر دائماً" إلى كتابات الطغراء، والتي استمرت حتى نهاية الدولة العثمانية القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي.

وبشكل عام وعلى الرغم من التحويرات والتطورات التي جرت على شكل الطغراء إلا أن شكلها بقي على حاله ويكتب على الأصول والقواعد الخطية، واقتصر الاختلاف بشكل أساسي في الخطوط الداخلة في تشكيل الطغراء، وذلك تبعاً للوظيفة الجمالية لكل نوع من أنواع الخطوط المستخدمة.

وبمختصر القول فإن الطغراء تعتبر نظام بصري متكامل بعناصرها المختلفة وأثبتت قدرتها على التكيف والتوازن بين الأصالة والحداثة، فمثلت أيقونة فنية تعكس تراثاً مشتركا عكس تمازجاً ثقافياً تطور بما يتناسب مع الحقب الزمنية من ختم سلطاني إلى تراث إنساني.

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المصادر والمراجع العربية والمعربة:

1- أباظة، عبده إبراهيم محمد. (2012). *الطغراء على النقود العثمانية*، المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب. جامعة الملك محمد الأول، المغرب. 1500- 1564.

2- أباظة، عبده إبراهيم محمد: الوسم على السكة الإسلامية (2011). مجلة كلية الآثار. جامعة جنوب الوادي. (6):114 -189.

3- ابن أدهم، غالب. (1889). *تنظيم المسكوكات العثمانية*، ط:1. ترجمة: محمود عامر. مركز الباسل: 691.

4- إسماعيل، حسام حسن. (2021). الطغراء والطغرائيون في العصر السلجوقي. *مجلة كلية اللغة العربية*. جامعة الأزهر. 34(1): 3153-3184.

5- الأصبهاني، عماد الدين أبو عبد الله محمد. (2004). *تاريخ دولة آل سلجوق -نصرة الفترة وعصرة القطرة في أخبار الدولة السلجوقية*. ط:1. دار الكتب العلمية، بيروت: 392.

6- أمين، حسين. (1965). *تاريخ العراق في العصر السلجوقي*، مطبعة الرشاد. بغداد: 487.

7- أصلان آبا، أوقطاي. (1987). *فنون الترك وعمائرهم*. ترجمة: أحمد عيسى. مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول: 442.

8- البابا، كامل. (1994). *روح الخط العربي*. ط:3. دار العلم للملايين ودار لبنان: 328.

9- الباشا، حسن. (1978). *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*. دار النهضة العربية. القاهرة: 577.

10- الباشا، حسن. (1999). *موسوعة العمارة والفنون الإسلامية*. مج 5. ط1. أوراق شرقية. بيروت: 528.

11- بايندر، فرانز. (1985). *الطغراء: تحفة الخط العربي*. ترجمة: فاروق الحريري. مجلة آفاق عربية. العدد التاسع. بغداد: 112-136.

12- بركات، مصطفى. (2000). *الألقاب والوظائف العثمانية*. دار غريب. القاهرة: 466.

13- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن. (1998). *عجايب الآثار في التراجم والأخبار*. ج:2. تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة: 379.

14- الجبوري، يحيى وهيب. (1994). *الخط والكتابة في الحضارة العربية*. بيروت. دار الغرب الإسلامي:377.

15- حسنين، سعاد محمد حسن- خلف أماني محمد طلعت – إبراهيم، دينا السيد عبد الفتاح محمد. (2022). دراسة أثرية وفنية للطغراوات على النسيج العثماني وأسرة محمد علي في ضوء مجموعة لم يسبق نشرها في متحف الأمير محمد علي توفيق بالمنيا، *مجلة كلية الآثار*، (25): 317- 341.

16- حسنين، وليد. (2015). فن الخط العربي المدرسة العثمانية. الهيئة المصرية العامة للكتاب: ص265.

17- الحسيني، محمد باقر. (1968). الخط أسلوبه وأنواعه ومميزاته على النقود في العهد السلجوقي، *مجلة سومر*. مديرية الآثار العامة. بغداد. 24(1-2): 101-118.

18- الحسني، محمد عبد الحفيظ خبطة. (2015). العلامة الطغرانية بين المغرب السعدي وتركيا العثمانية: دراسة تاريخية فنية. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*. الرباط. (35): 179-212.

19- حلمي، أحمد كمال الدين. (1975). *السلاجقة في التاريخ والحضارة*. ط:1. دار البحوث العلمية. الكويت:422.

20- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي. (1993). معجم *الأدباء، المسمى " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"*. ج:3. ط:1. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت: 481.

21- حنش، أدهم محمد. (2012). *المدرسة العثمانية لفن الخط العربي*. ط:1. مكتبة الإمام البخاري. القاهرة. دار الكتب المصرية: 318.

22- حنش، أدهم محمد. (1998). *الخط العربي في الوثائق العثمانية*، عمان: 252.

23- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي. (1988). *ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*. ج:3. ط:2. تحقيق خليل شحادة. دار الفكر. بيروت: 575.

24- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر. (د.ت). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*. ج:2. تحقيق إحسان إقبال. دار صادر. بيروت: 557.

25- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (2002)، *الأعلام*، ط 15. ج:3. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان: 355.

26- سليمان، أحمد السعيد. (1979). *تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل*. القاهرة. دار المعارف: 222.

27- الدولة العثمانية. (1301 هـ/1884 م). *الدستور، مجموعة التنظيمات العثمانية*، ج:1. ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل. المطبعة الأدبية. بيروت: 579.

28- الرواندي، محمد بن علي بن سليمان. (2005). *راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية*. ترجمة: الشواربي، محمد حسنين، والصياد، فؤاد عبد المعطى. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة: 535.

29- مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. ج:2. تحقيق مجموعة من المحققين. دار الهداية: 602.

30- شوحان، أحمد. (2001). *رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث*. منشورات اتحاد الكتب العرب. دمشق: 129.

31- صابان، سهيل. (2000). *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*. مطبوعات الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (43). الرياض: 230.

32- عطية الله، أحمد. (1963). *القاموس الإسلامي*. ج:4. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة: 417.

33- عفيفي، فوزي سالم. (1980). *نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي*.ط:1. وكالة المطبوعات، الكويت: 486.

34- العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي. (2002). *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار*. ج:3. ط:1. المجمع الثقافي. أبو ظبي: 424.

35- فضائلي، حبيب الله. (2002). *أطلس الخط والخطوط*. ط:2. ترجمة: محمد التونجي. دار طلاس. دمشق: 532.

36- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. (1922). *صبح الأعشى في صناعة الإنشا*. ج: 3. دار الكتب المصرية. القاهرة: 532.

37- الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط. (1939). *تاريخ الخط العربي وآدابه*. ط: 1. المطبعة التجارية الحديثة. القاهرة: 484.

38- مجمع اللغة العربية. (1990). *المعجم الوجيز*. مطابع وزارة التعليم. القاهرة: 687.

39- محمد، علي إبراهيم. (2018). *تاريخ الكتابة العربية*، ط1. دار المشرق العربي: 455.

40- مرزوق، عبد العزيز. (1987). *الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني*. الهيئة المصرية العامة للكتاب: 306.

41- المرسي، الصفصافى أحمد. (2004). *الوثائق العثمانية*. القاهرة: 366.

42- المصرف، ناجي زين الدين. (1968). *مصور الخط العربي*. مطبعة الحكومة. بغداد: 420.

43- عدة مؤلفين (مصطفى، الزيات، عبد القادر، والنجار، محمد). (د.ت). *المعجم الوسيط*، ج:2. مجمع اللغة العربية. دار الدعوة: 499.

44- المعايرجي، حسن: (1986). الطغراء قمة الجمال في الخط العبي. *مجلة الدوحة*. قطر. (3): 116-119.

Grousset, R. (1991). *The Empire of the Steppes*. Rutgers University Press: 687.

Hoh, Anchi, The Sultan's Tughra, (https://blogs.loc.gov/international-collections/2021/07/the-/sultans-tughra)

Lewis, G. *(1974). The Book of Dede Korkut*. Penguin Books; 213.

Mitchiner Michael. (1978). *the Ancient & Clasical World 600 B.C. -A.D. 650 (Oriental Coins and Their Values)*. London: 760.